

الفائق في غريب الحديث

دَوَّنا به إليك : مَتَدَنَّا وتوسَّلنا من الدَّلو ; لأنَّه يتوصَّل بها إلى الماء
كأنه قال : جعلناه الدَّلو إلى رحمتك وغَيْثِكَ . وقيل : أَقْبَلنا به وسُقْنَا ; من
الدَّلو وهو السَّوْق الرفيق . قال : ... لا تنبلاها وادَّلوها دَلْوًا ... يقال :
طَاوَلته فطَلَّته : أي غلبته في الطول . وعن عليٍّ بن عبد الله بن عباس أنه طاف بالبيت وقد
فَرَعَ النَّاسَ كأنه راكب وهم مُشَاة وتَمَّتَ عَجُوز قديمة فقالت : من هذا الذي فَرَعَ
الناس ؟ فَأُعْلِمَت فقالت : لا إله إلا الله ! إن الناس ليرْذُلُون عهدي بالعباس يطوفُ
بهذا البيت كأنَّه فسطاط أبيض . ويروي : إن عليًّا كان إلى مَذْكَب عبد الله وعبد الله إلى
مَذْكَب العباس والعباس إلى مَذْكَب عبد المطلب . السَّيَّائِب : سَبَّيْبة وهي خُصَل
الشعر المُنْسدرة على الكتفين . والسبب : شَعَرُ الناصية الطويل المائل قال : ...
ينفضن أفْنَان السَّيَّيب والعُذْر ... قال C : ولو رُوي وسَيَّابته لكانت أوقع مما نحن
بصدِّدِه من ذِكْر الدعاء ; لأنَّ الدَّاعِي من شأنه أن يُشِير بالسَّبابَة ; ولذلك
سُمِّيَت الدَّعَاءَة . الرَّاعِي الحَسَنُ الرَّعِيَة إذا ضَلَّات من مرعيه ضالَّة طلبها
وردَّها . وإذا أصاب بعضه كَسْر لم يُسَلِّمْه للسبع ولكنه يرفق به حتى يصلح فضربه مثلاً
. ضَرَعَ : بالكسر والفتح ضراعة إذا خضع وذلَّ . الطَّرَّة : القِطْعة المستطيلة من
السَّحاب شُبَّهت بطُرَّة الثوب